مباني التي دمرت خلال القتال في حلب (ا.ف.ب)

سوريا: تواصل الاشتباكات و مخاوف من سيناريوهات التقسيم

□ **دمشق** / CNN

أفادت الهيئة العامة للثورة السورية المعارضة أمس الاحد بمقتل ٢٣ شخصا معظمهم في دمشق.، وتحدثت الهيئة عما تقول إنها مجزرة جديدة راح ضحيتها ثمانية اشخاص تم اعدامهم ميدانيا وعثر على جثثهم ملقاة قرب مشفى تشرين العسكري في برزة وسط دمشق.وكانت لجان التنسيق المحلية قالت إن القصف المدفعي تجدد منذ صباح الاحد على أحياء الإذاعة والفردوس وبستان القصر والكلاسة في مدينة حلب. في هذه الاثناء يخشى المراقبون للازمة السورية مخاطر تقسيم البلاد وهو ما تم التطرق اليه غالبا منذ بدء النزاع ويرون في ذلك ارضا خصبة لفوضى مستقبلية على الصعيدين الداخلي والدولي وبدأ تقطيع الاراضي مع اقامة مناطق "محررة" حيث لم يعد لقوات الرئيس السوري بشار الاسد سلطة عليها.

سيناروهات التقسيم

ويتولى نحو ٧٠٠ الف شخص حسب مصادر فرنسية من اصل شعب سوريا البالغ عدده ٢٣ مليون نسمة تسيير امورهم بانفسهم في هذه المناطق الواقعة شمالي البلاد قرب الحدود التركية وجنوبا قرب الاردن تحت حماية المعارضة المسلحة. وبالطريقة ذاتها بدأ نحو مليوني كردي يقيمون في مناطق موزعة في سوريا من الشمال وصولا الى شمال شرقي البلاد تنظيم صفوفهم مع رغبة في تشكيل نواة دولة مستقلة، واجمل المرصد السوري حصيلة ضحايا أعمال العنف في المناطق السورية المختلفة السبت بـ ٧٢ قتيلا. ويرى فابريس بالانش الاستاذ في جامعة ليون الثانية ان "الجيش السوري يتركهم يقومون بذلك، فالنظام ليست لديه الامكانيات للسيطرة على هذه المناطق وهو يعلم من جانب آخر ان الاكراد معارضون بقوة للجيش السوري الحر وتلك ورقة في يديه". واكد بالانش ان الاقلية الدرزية المؤلفة من نحو ٧٠٠ الف نسمة قد تغريها ايضا فكرة اقامة منطقة حكم ذاتي في الجنوب، لكن مخاطر التقسيم مصدرها الاقلية العلوية التي ينتمي اليها رئيس الدولة والتي اذا شعرت انها وصلت الى وضع ميؤوس منه يمكن ان تلجأ الى معقلها في المنطقة الساحلية غربا في جنوب غرب حمص وصولا الى مرفأ اللاذقية المطل على البحر الابيض المتوسط وتشكل الاقلية العلوية نحو ١١٪ من مجموع الشعب. ويقول بالانش ان "عملية التقسيم ليست واقعا بحد ذاته لكن اذا سقط نظام بشار الاسد فمن الواضح ان العلويين سيتحصنون في مناطقهم على الساحل فيما سيأتي قسم من المسيحيين ايضا وهم يشكلون نحو ١٠٪ من السكان للجوء الى المنطقة ذاتها". واضاف "اذا تولت الغالبية السنية التي تزيد عن ٧٤٪ من السكان السلطة فان الروس والايرانيين سيكتفون بابقاء العلويين المدعومين من قبلهم في هذا القسم من الساحل السوري حيث تملك موسكو في طرطوس قاعدتها الوحيدة في الشرق الاوسط". وكان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس قد تطرق الى هذا الاحتمال في مطلع الاسبوع وقال "اذا بقيت الامور على ما هي عليه سنواجه خطر تقسيم سوريا وسيكون هناك قسم خاضع بشكل كامل تقريبا للنفوذ الايراني وفي ظل الانقسامات الشديدة في المنطقة فان ذلك سيشكل منطلقا لنزاعات مستقبلية".

رجل في الاخبار

هل يستعيد رفسنجاني نفوذه السياسي في إيران؟

□ **طهران / رويترز**

حين ترى اثنين من ابنائك يسجنان خلال ثلاثة ايام فمن الطبيعي ألا تعتبر ان الحظ يحالفك لكن بالنسبة الى علي أكبر هاشمي رفسنجاني فإنه ربما يكون له هذا المعنى نفسه.ولم ينعم كثير من الإيرانيين بالنفوذ الذي تمتع به رفسنجاني الذي شغل منصب الرئيس منذ عام ١٩٨٩ وحتى عام ١٩٩٧ وكان لاعبا مهما وراء الكواليس منذ مولد الجمهورية الإسلامية عام ١٩٧٩.لكن منذ أن عبّر عن تعاطفه مع المحتجين الذين قالوا إن الانتخابات التي فاز فيها الرئيس محمود احمدي نجاد بولاية رئاسية ثانية عام ٢٠٠٩ كانت مزورة تعرض رفسنجاني لانتقادات مكثفة من متشددين وتراجع نفوذه.ولم يتأثر احمدي نجاد بالاحتجاجات بفضل حملة أمنية الى جانب تمتعه بدعم الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي.

وبعد مرور ثلاث سنوات وفي ظل انقسام القيادة ووقوعها تحت ضغط شديد بسبب العقوبات الاقتصادية فإن هناك حديثا متواصلا عن الحاجة مرة اخرى الى قدر من البراجماتية التي يتميز بها رفسنجاني.

وقال مصدر إيراني مطلع مقيم في اوروبا "تم إقصاء الإصلاحيين ،والمحافظون لا يتمتعون بجاذبية تذكر بسبب وضع ايران الحالي وهناك فرصة محتملة لرفسنجاني."

وسجنت ابنته فائزة يوم السبت قبل الماضي بعد ان أيدت علنا منافسي احمدي نجاد في الانتخابات وذلك لنشرها "دعاية ضد الدولة" وبعد ذلك بيومين احتجز اخوها مهدي لدى عودته بعد أن قضى ثلاثة أعوام بالخارج.

ويقول محللون إن هذه لن تكون أحدث إهانة لرفسنجاني (٧٨ عاما) الذي مُنع من إمامة صلاة الجمعة منذ ثلاث سنوات وفقد منصبه في جهاز حكومي مهم ، بل ربما تكون علامة على تحسن حظوظه.ومن الممكن أن تفصح الأحداث عن صفقة بين رفسنجاني وخامنئي الذي قد يتطلع الى تخفيف العزلة الاقتصادية والسياسية للبلاد التي تعاني من عقوبات يفرضها الغرب الذي يريد إجبار طهران على كبح برنامجها النووي.وقال مئير جاويد أنفار خبير الشؤون الإيرانية في مركز التخصصات المتعددة بهرتزليا في اسرائيل "متى تم الإفراج عن ولدي رفسنجاني... فإن خامنئي سيتمكن من استغلال هذا كأداة لإرضاء من هم داخل النظام الذين كانوا يطالبون بإلقاء القبض عليهما."

وأضاف "حين يتم الإفراج عن ولدي رفسنجاني فسيتمكن خامنئي من أن يعيده الى الحضيرة بمقاومة داخلية أقل."ويشير كثيرون الى دور رفسنجاني في استضافة قمة حركة عدم الانحياز في طهران الشهر الماضي باعتباره دليلا على السماح له بالعودة الى سابق عهده ، والتقطت له صورة الى جانب خامنئي وجلس بجوار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.وعلى الرغم من أن قلة هي التي تعتقد أنه سيترشح للرئاسة في حزيران المقبل فإن

رفسنجاني المعروف في ايران باسم "القرش" لوجهه الناعم الحليق ودهائه السياسي فإنه قد يمارس نفوذا لا بأس به مرة أخرى ويلعب دورا في اختيار الرئيس القادم. قد يرحب الغرب بهذا اذ انه محبط من عدم إحراز تقدم في القضية النووية منذ تولى احمدي نجاد الحكم عام ٢٠٠٥ متغلبا على رفسنجاني في الانتخابات.وقال دبلوماسي غربي في ايران "لا يزال رفسنجاني ملتزما بالثورة لكنه يوفر قناعة بأن عليك أن تتكيف وتمضي قدما، لن يكون هذا أمرا سيئا."حين كان رفسنجاني رئيسا كان ينتهج سياسات معتدلة وتبنّى تحرير الاقتصاد وإقامة علاقات اكثر استقرارا مع الغرب.يؤمن رفسنجاني بأن الإصلاح أساسي من أجل استمرار الدولة الإسلامية بينما يخشى خامنئي من أن يسرع بسقوطها.وقال كريم سادجاد بور من معهد كارنيجي للسلام الدولي في واشنطن "لولا رفسنجاني لما أصبح خامنئي زعيما اعلى قط. المقربون من رفسنجاني يقولون إنه يندم على اليوم الذي ساعد فيه اختيار خامنئي." وأضاف "إنهم مثال للأصدقاء الأعداء."

ومن الممكن أن تشير العودة المفاجئة لابن رفسنجاني (٤١ عاما) المتهم بإذكاء الاضطرابات بعد انتخابات عام ٢٠٠٩ الى تحد مباشر للفصائل المحافظة التي تمقت والده مما سيحفزها على التحرك.وقال المصدر الإيراني المطلع "يعتقد مهدي أن الوضع لن يتحسن بعد الانتخابات القادمة لهذا أراد العودة الآن... عقد العزم على مواجهة الاتهامات ويريد الدفاع عن نفسه."

وقالت فريدة فارحي من جامعة هاواي وهي ايرانية المولد إن محاكمته ستكون محاكمة بالوكالة لكل شخصيات المعارضة الإيرانية بما في ذلك مرشحا الرئاسة عام ٢٠٠٩ مير حسين موسوي ومهدي كروبي وهما قيد الإقامة الجبرية من دون إجراءات قانونية منذ شباط ٢٠١١.

وقالت فارحي "عودته مناورة تستهدف تحدي من أتهموه، "البقاء في المنفى ربما أبعده عن السجن لكنه لم يكن مفيدا له او لوالده على الصعيد السياسي."

في الحدث

▪ **حازم مبيضين**

فشل الرهان الإخواني وانتصار الوطن

بعد أن فشل رهان جماعة الإخوان المسلمين في الأردن على ضعف الإقبال على استلام البطاقة الانتخابية، حيث قارب عدد مستلميها نحو المليوني مواطن، خرجت علينا الجماعة بموال فحواه أن هذا الرقم ليس كافياً للنهوض بالعملية الانتخابية، وخلق نوع من التوافق الوطني في ظل القانون القائم، وأن الأهم بنظرهم هو إيجاد وخلق هذا النوع من التوافق وتوليد ثقة لدى الشارع بهذه الانتخابات ونتائجها، والتي تعتبر أهم من إجرائها، وحددت الجماعة أن مطالبها تتوافق مع مكونات الشعب الأردني ومطالبه الاصلاحية.

إذن نحن أمام فهم للجماعة التي تزعم ترحيبها بأي حوار جاد وحقيقي، مفاده أن مليوني أردني يختلفون معهم في الرأي تجاه العملية الإصلاحية، التي يبدو أنهم يفهمونها انقلابية، لا يشكلون أية أهمية، ولا يعبرون عن أي موقف، وهم مجرد أعداد تفبركها حكومة متآمرة على الإصلاح، أي على مستقبل الوطن، وأن الحماة الحقيقيين للأردن هم جماعة الإخوان، الراغبين بتفجير الشارع في مسيرتهم "الخمسين ألفية" باعتبارها تضع الأرضية الثابتة ليقتنع صاحب القرار بالإصلاح.

الإخوان يرون في أنفسهم الناطق الشرعي والوحيد باسم الأردنيين، وهم لذلك يصفون مسيرتهم المرتقبة، والتي اتخذوا قرارها منفردين، ومتخلين عن كل حلفائهم المطالبين بالإصلاح، بأنها حركة من الشعب الأردني وقانوية سلمية، يعبر من خلالها أبناء الشعب عن رأيهم، وقياديهم زكي بني رشيد يعتبر أن معركة التسجيل للإنتخابات جانبية ، وأن الحكومة وقعت بالفخ حين أعلنت أرقام المتقدمين لحمل البطاقة الانتخابية. يكابر الاخوان وهم يعلنون بعد فشل رهانهم، معلنين أن الحكومة تخوض معركة دونكيشوتية، بإعلانها أرقام المسجلين، ويتهمونها من دون إثبات بأنها أكرهتهم على التسجيل، ويرون أن كل المبادرات والحوارات والخطوات الإصلاحية التي اتخذت، هي خطوات قليلة وبسيطة، لا تتحول فيها الدولة الأردنية إلى دولة ديمقراطية حقيقية، ولعل ما يعتبرونه دولة ديمقراطية حقيقية، هي تلك التي يتم فيها تفصيل القوانين التي تحملهم إلى مقاعد السلطة، وبغير ذلك فان الآخرين يغتصبون حقهم في الحكم .

يناور الاخوان وهم يدعون صاحب القرار إلى القيام بخطوات سريعة، تجمع الاردنيين على طاولة الحوار، وتجمع الأطياف السياسية المختلفة، على أن يتم ذلك في إطار مبادرتهم، التي طالبت بتعديل قواعد اللعبة السياسية والتعديلات الدستورية وقانون الإنتخابات، وهم هنا يستهترون بذاكرتنا التي لم تزل طازجة، وهي تؤشر إلى مواقفهم العدمية الرافضة لأي حوار لاتكون نتائجه مقرة سلفاً وتتضمن رضوخ كل مكونات المجتمع الأردني لطموحاتهم السلطوية.

يهدد الإخوان بالبقاء في الشارع، على اعتبار أنهم يملكونه وحدهم، وأن الشعب الأردني هامشي، لايملك رأياً ولا قراراً خارج إطار مرجعيتهم، وللتذكير فإن الكثير من الأردنيين لم يسجلوا للإنتخابات، لكنهم يقفون بالضد من سعي الإخوان الواضح، لاستنساخ التجربة المصرية، وإلا فالسورية، وهم بالتأكيد ليسوا بلطجية كما يحلو لبني رشيد أن يسميهم.

من معركة التسجيل إلى الزحف المقدس، يسعى الإخوان للانتقال بالبلد إلى منطقة مجهولة ورمادية، وهم يفتقدون قياداتهم التاريخية، التي ظلت تقدم المصلحة الوطنية على الحزبية الضيقة، وتغيب عنهم حكمة تلك القيادات، التي إما تقاعدت أو أقصيت إلى الصفوف الخلفية، ليتصدر المشهد عدد من الطارئين يفتقدون حتى لغة الحوار، ويعبثون بمستقبل الوطن وأمنه، تحقيقاً لأجندات شخصية لايمكن وصفها بغير الرخيصة.

لن يوقف الزحف المقدس مسيرة الوطن الإصلاحية المتدرجة، ولن تلامس تخرصات بعض قياديي الجماعة غير أسماعهم، سيحل البرلمان، وستغادر الحكومة الحالية مكاتبها، وستجري الإنتخابات كما يريدها الشعب نزيهة وشفافة، إذا كان الإخوان يرفضون النصيحة، فإنهم سيقعون في شر أعمال أصحاب الرؤوس الحامية في قيادتهم، وكالعادة سينتصر الوطن.

صحافة عالمية

THE INDEPENDENT

زوجة رومني: أكثر ما يُقلقني في حال فوزه هي حالته الذهنية

نقلت الصحيفة التصريحات التي أدلت بها آن رومني، زوجة ميت رومني المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأمريكية، حيث قالت إن أكثر ما يقلقها في حال فوز زوجها هي "حالته الذهنية".

وأوضحت آن رومني في مقابلة مع قناة KTVN بنيفادا إن لديها ثقة العالم في قدرته وحسمه ومهاراته القيادية وفي مهمة الاقتصاد.

واعتبرت الصحيفة أن تصريحات زوجة المرشح الجمهوري أحدث مثال على نزع سلاح الصراحة الذي تتصف به حملة رومني،كما يصفه معارضوه، ففي أوائل الأسبوع الماضي، قالت آن رومني لهؤلاء الذين انتقدوا حملته من داخل الحزب الجمهوري "توقفوا، فالأمر صعب، هل تودون المحاولة؟" كما أثار المرشح نفسه الجدل بعد تسريب تسجيل له يقول فيه إن ٤٧٪ من الأمريكيين يشعرون أنهم ضحايا. وتقول الصحيفة إن أهم فرصة لتغيير مسار الأمور في سباق الانتخابات الرئاسية الأمريكية، والتي يتقدم فيها أوباما الآن بخمس نقاط، سيكون عند إجراء أول مناظرة رئاسية بين المرشحين الديمقراطي والجمهوري في دنفر يوم الأربعاء المقبل، وسيكون موضوع المناظرة هو السياسة الداخلية والاقتصاد.

العربية

الطائرة التركية أُسقطت بأمر الروس ونظام الأسد قتل طياريها

بثت قناة العربية مجموعة جديدة من وثائق سرية مسربة، تكشف خبايا وأسرار إسقاط الطائرة التركية في ٢٢ حزيران من العام الجاري ومقتل طياريها الاثنين بنيران سورية خلال تواجدها فوق المياه الإقليمية على الحدود البحرية بين البلدين.

وتكشف الوثائق أن الأوامر بإسقاط الطائرة صدرت من القاعدة البحرية الروسية في طرطوس، وأن الطيارين لم يُقتلا ، بل تم القبض عليهما.

وعقب ذلك أصدر الرئيس السوري، بشار الأسد، أمراً بوضع الطيارين التركيين تحت تصرف فرع العمليات الخارجية وفق بروتوكول أسرى الحرب، وذلك للحصول على أية معلومات لديهما حول ماهية دعم الحكومة التركية للجيش الحر، حسبما أشارت إليه الوثيقة السرية التي تحمل عنوان (تركيا.. الطياران الأسيران).

وفي الوثيقة نفسها أيضا، وافق الرئيس الأسد على دراسة مقترح اللواء بسام (الذي لم يتضح اسمه الثاني بالوثيقة) بنقل الطيارين التركيين إلى الأراضي اللبنانية للبقاء في عهدة حزب الله للاستفادة منهما في وقت لاحق.

ويُسدل الستار على قصة الطائرة التركية وخباياها بالوثيقة الثالثة، والتي تحمل في طياتها ٣ نقاط مهمة، أولها، أنه "وبناءً على نصائح ومعلومات من القيادة الروسية بضرورة إحراج الدولة التركية بعد أن ثبت دعمها للجيش الحر، أمر الرئيس الأسد بالتخلص من الطيارين التركيين المحتجزين لدى فرع العمليات بطريقة طبيعية وإعادة جثمانيهما بعد تصفيتهما إلى مكان سقوط الطائرة في المياه الدولية".

أما النقطة الثانية فكانت مطالبة الحكومة السورية بالإسراع إلى تقديم اعتذار رسمي للحكومة التركية عن إسقاط الطائرة لإحراج الحكومة التركية وكسب تأييد الرأي العام الدولي. أما النقطة الثالثة، فإنه، وبموازاة هذا الاعتذار، أمر الرئيس الأسد بتحريك حزب العمال الكردستاني على الحدود التركية للقيام بأعمال عسكرية ضد الجيش التركي كرسالة تحذيرية (كما يظهر بالوثيقة) للحكومة التركية بمدى خطورة الوضع في حال استمر دعمها للجيش الحر.

FINANCIAL TIMES

بشرى الأسد سافرت إلى الإمارات خوفاً على أبنائها

كشفت صحيفة "الفايننشيال تايمز" عن وجود شقيقة الرئيس السوري بشار الأسد في الإمارات العربية المتحدة مع أسرتها، مما يسلط الضوء على عزلة نظام الأسد.

وتؤكد مصادر للصحيفة أن وجود بشرى الأسد في الإمارات ليس انشقاقاً عن النظام، ولكنه بهدف حماية أطفالها بعد اغتيال زوجها في تموز الماضي، كما أنه من غير الواضح موقف الرئيس السوري من الأمر.

وأكد مصدر آخر للصحيفة البريطانية أن بشرى، التى قُتل زوجها آصف شوكت تموز الماضي في انفجار على مقر تابع للمخابرات السورية، توجد في الإمارات مؤقتا لأسباب شخصية.

غير أن جوشوا لانديس، الخبير في الشأن السوري بجامعة أوكلاهوما، يرى أنه حتى لو كان رحيل بشرى إلى الإمارات ليس انشقاقاً، فإنه يُعد ضربة لنظام بشار الأسد.

وأضاف: لا يمكن أن نقدر كيف أن سوريا يحكمها مجموعة ضيقة جدا من الناس الذين هم متزوجون من عائلة واحدة، وحينما تغادر أحد أعضاء العائلة مثل بشرى فهذا يُعد بمثابة تصويت حجب ثقة.